وتخريجها واتمه مما تقدم قال الزمخشري لما كانت
مشتملة على جنات عدن ابدلت منها كقولك ابصرت
العرب دارك القاعة والقلالي وعدن معرفة
علم بمعنى العدن وهو الاقامة كما جعلوا فينه وسحر
مثل فينه ابصرت اعلاما لمعاني الغنية والسحر
والامس فجرى مجرى العدن لذلك او هو علم الا
رض الجنة لكونها دار اقامة ولولا ذلك لما ساغ
الابدال لان النكرة لا تبدل من المعرفة الا مو
صوفة ولما ساغ وصفها بالتي قال الشيخ وما
ذكره متعقب اما دعواه ان عدنا علم لمعنى العدن
فيحتاج الى توقيف وسماع من العرب وكذا دعوى
العلمية الشخصية فيه واما قوله ولولا ذلك
الى قوله موصوفة فليس بمذهب البصريين لان
مذهبهم جواز ابدال النكرة من المعرفة وان لم
تكن موصوفة وانما ذلك شيء قاله البغداديون
وهم محجوجون بالسماع على ما بيناه وملازمته فا
سدة واما قوله ولما ساغ وصفها بالتي فلا
يتعين كون التي صفة وقد ذكرنا انه يجوز
اعرابه بدلا قلت الظاهر ان التي صفة فه
و التمسك بهذا الظاهر كاف واتبعنا فان الموصول
في قوة المشتقات وقد نصوا على ان البدل
بالمشتق ضعيف فكذا ما في معناه قوله تعالى
بالغيب فيه وجهان احدهما ان الباء حالية
وفي

وفي صاحب الحال احتمالان احدهما ضمير الجنة وهو
عائد الموصول اي وعدها وهي غائبة عنهم لا
يشاهدونها والثاني ان يكون عن عباده اي وهم
غائبون عنها لا يرونها انما امنوا بها بمجرد الاخبار
منه والوجه الثاني ان الباء سببية اي بسبب تصديق
الغيب وبسبب تصديق الايمان به قوله انه
كان يجوز في هذا الضمير وجهان احدهما انه ضمير
الباري تعالى يعود على الرحمن اي ان الرحمن كان
وعده ماتيا والثاني انه ضمير الامر والشان لانه
مقام تعظيم وتفخيم وعلى الاول يجوز ان يكون في
كان ضمير هو اسمها يعود على الله تعالى و
وعده بدل من ذلك الضمير بدل اشتمال
وماتيا خبرها ويجوز ان لا يكون فيها ضمير بل
هي رافعة لوعده وماتيا الخبر ايضا وهو
ان زيدا كان ابوه منطلقا وماتيا فيه وجهان
احدهما انه مفعول على بابه والمراد بالوعد
الجنة اطلق عليها المصدر اي موعوده نحو
درهم ضرب الامير وقيل الوعد مصدر على
بابه وماتيا مفعول بمعنى فاعل ولم يرتضه
الزمخشري فانه قال قيل ماتيا مفعول بمعنى
فاعل والوجه ان الوعد هو الجنة وهم ياتونها
او هو من قولك اتى اليه احسانا اي كان وعده
مفعولا منجزا قوله تعالى الا سلاما ابدى الزمخشري

[illegible]

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)